

شرح كتاب فضل علم السلف على الخلف للإمام ابن رجب الدرس

الثامن

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عذوان الا على الظالمين. والصلة والسلام على حبيبنا ونبينا وقدوتنا وقرة عيوننا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المصنف -

00:00:00

رحمه الله تعالى واما ما كان مخالفًا لکلامهم فاکثره باطل او لا منفعة فيه وفي کلامهم في ذلك فایة وزيادة فلا في کلام من بعدهم من حق الا وهو في کلامه الموجود. باوجد لفظ واقصر عباره. ولا يوجد في کلام من بعدهم من باطل الا وفي کلام -
00:00:20 ما يبين بطلانه لمن فهمه وتأمله. ويوجد في کلامهم من المعانی البديعة والمأخذ الدقيقة ما لا يهتدی ما لا يهتدی اليه من ولا يلم به فمن لم يأخذ العلم من کلامهم فاته ذلك الخير كله مع ما يقع في كثير من الباطل متابعة لمن تأخر عنهم. ويحتاج من اراد جمع -

00:00:40

جمع کلامهم الى معرفة صحيحه من سقیمه. وذلك لمعرفة الجرح والتعديل والعلل. فمن لم يعرف ذلك فهو غير واثق بما ينقله من ذلك ويلتبس عليه حقه بباطله ولا يثق بما عنده من ذلك -
00:01:02 كما يرى من قل علمه بذلك. لا يثق بما يروي عن النبي صلی الله عليه وسلم ولا عن السلف. بجهله ب الصحيحه يجوز ان يكون كله باطلا
لعدم معرفته بما يعرف به صحيحه ذلك وتقييمه -
00:01:19

قال الاوزاعي رحمه الله العلم ما جاء به اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم. فما كان غير ذلك فليس بعلم. وكذا قال الامام احمد رحمة الله وقال في التابعين انت مخير يعني مخير في كتابته وتركته. وقد كان الزهري رحمه الله يكتب ذلك وقال -
00:01:38 ثم ندم على تركه کلام التابعين وفي زماننا يتعمق كتابة کلام ائمة السلف المقتدى بهم الى زمن الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد. ول يكن الانسان فلا حذر مما حدث بعدهم فانه حدث حوادث كثيرة. وحدث وحدت من انتسب الى -
00:01:58 وحدت من انتسب الى متابعة السنة والحديث من الظاهرية ونحوهم فهو اشد مخالفة لها لحدوده عن الامامية. وانفراده عنهم بذهن يفهمه او يأخذ او يأخذ ما لم يأخذ به الأئمة من قبله -
00:02:21

تم الدخول مع ذلك في کلام المتكلمين او وكل من دخل في شيء من ذلك الا وتلطخ ببعض في بعض او ضار او ضار كما قال احمد لا يخلو من نظرۃ الكلام الا تجھم. فكان هو وغيره من ائمة السلف يحدرون من اهل الكلام وان دبوا عن السنة. واما -
00:02:37 يوجد في کلام من احب الكلام المحدث واتبع اهله من ذم من ذم من لا يتسع في الخصومات والجدال ونسبته الى الجهل او الى الحشد. والى انه غير عالم بالله او غير -
00:03:01

فك كل ذلك من من خطوات الشيطان. نعوذ بالله منه ومما احدث من العلم الكلام في العلوم الباطنة من المعارف واعمال القلوب وتوازع ذلك. بمجرد الرأي والذوق او الكسب وفيه خطر -
00:03:15

فقد انكره اعيان الائمة كالامام احمد وغيره. وكان ابو سليمان يقول انما انه لنمر بي النكتة من نكتة القوم فلا اقبلها الا بشاهدين شاهدين عدلين الكتاب والسنة وقال الجنيد علمنا علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث -
00:03:32 لا يقتدى به في علمنا هذا وقد اتسع الخرق في هذا الباب فدخل فيه قوم الى انواع الزندقة والنفاق. ودعوى ودعوى ان اولياء الله

افضل من من الانبياء او انهم مستغفون عنهم والى التناقص بما جاءت به الرسل من الشرائع والى دعوى الحلول والاتحاد او القول بوحدة الوجود وغير ذلك - [00:03:57](#)

فدعوى الاباحة وحل محظورات الشرائع وادخلوا في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء. فبعضها زعموا انه يحصل به تلفيق القلوب كالغناء والرفض. وبعضها انه يراد لرياضة النفوس كعشق الثور المحرمة ونظرها. وبعضها زعموا انه لكسب النفوس والتواضع كشهرة اللباس وغيرها - [00:04:20](#)

لذلك مما لم تأتي به الشريعة. وبعضه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة كالغناء والنظر المحرم. وشابهوا بذلك الذين اتقوا دينهم لهوا ولعبا - العلم النافع من هذه العلوم. كلها ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها. والتقييد بذلك بالتأثير عن الصحابة رضوان الله عليهم - [00:04:47](#)

والتابعين والتابعين في معانٍ القرآن والحديث. وبما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحرام والحلال والزهد والرصاص والمعارف - وغير ذلك والاجتهاد على تميم صحيحة من تقييمه اولا ثم الاجتهاد على الوقوف على معانٍ وفهمه ثانيا وفي ذلك ثبات لمن عقل - [00:05:10](#)

وشغل لمن بالعلم النافع عنِي واشتغل. ومن وقف على هذا واخلص القصد فيه لوجه الله عز وجل واستعلن عليه اعنه وهداه ووقفه وسده وفهمه والهمه. وحينئذ يدمر له هذا العلم ثمترته الخاصة به. وهي خشية الله كما قال عز - [00:05:30](#)
انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود رحمة الله قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره وكفى بفتية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا قال بعض السلف ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية. وقال بعضهم من خشي الله فهو عالم ومن عصاه فهو جاهل وكلامهم بهذا - [00:05:54](#)

كثيرا جدا يقول رحمة الله من بعد السلف حق الا وذلك الحق موجود في كلام السلف كلام وجيز من غير تفضيل ولا تعسر او جز لفظا وابصر عبارة اذا وجد في الكلام من بعدهم باطل - [00:06:18](#)
ووجد في كلامهم ما يبين بطلان ذلك الباطل ولكن يحتاج الى تفهم وتأمل كلام السلفي رحمة الله من المعانٍ البديعة والمآخذ الدقيقة. ماذا يهتدى اليه من بعدهم ولا يلم به - [00:06:53](#)

ولاجل ذلك اهتم العلماء كلام الصحابة وفي الحديث وفي الفقه وفي العقائد ان الصحابة صحبو النبي صلى الله عليه وسلم الا عن عقيدة وعلم وكذلك ايضا لا يتربكون شيئا الا وهو غير لازم او لا يجوز التعرض له - [00:07:24](#)
يقول رحمة الله فمن لم يأخذ العلم عن كلامهم ذلك الخير اما اذا اخذ العلم منهم فإنه يحصل على خير اهتم العلماء نصائح السلف والائمة الاربعة ونحوهم فلما قال الشافعي رحمة الله - [00:08:09](#)

القدرية نهات العلم قال بالعلم فان اقرروا به خصم وان جاهدوا كفروا كانت كلمة لها محلها كذلك ايضا فلما قال الامام رحمة الله القدر قدرة الله تعجبوا من هذه الكلمة - [00:08:50](#)

لانها رد على القدرية الذين ينكرون ان الله تعالى قادر على الاظلال والهداية ردا عليهم فقد عصيتم الله يوم قالوا عنهم كلمات العلم
ولاجل ذلك كان الامام احمد تلاميذ لقد ذكروا ان التلاميذ والذين ذكروا عنه - [00:09:27](#)

يبلغنا اكثر من اربعين الاف الذين نقلوا فوائد ونقلوا كلاما منهم من توسيع وكتب مجلدا ومجلدين ومنهم من لم يتسع نقل صفحة من صفحتين او صفحات وكل الذين اكلوه من كلامه رحمة الله - [00:10:08](#)

وجدوا فيه فوائد محققة اعتمد فيها الادلة هيثم ادل على تضليل العلم الشرعي او هو لتبيين الهلال والهراهم ونحو ذلك من لم يأخذ العلم من كلامهم فاته ذلك الخير كله - [00:10:36](#)

ويعني كثير من الباطل ولابد متابعة المتأخرین الذين تأخروا عنهم كذلك يقول يحتاج من اراد جمع كلامهم الى معرفة صحيحة من سقيمه المتأخرین ليس كله صحيحا سقيم وفيه معلول - [00:11:13](#)

وفيه باطل العلماء رحمهم الله تتبعوا رواة الهدي ورواة الآثار مؤلفات وسموها علوم الجرح والتعديل منها كتاب الجرح والتعديل ابي

حاتم عبد الرحمن ابن محمد ابن ادريس ابن ابي حاتم - [00:11:47](#)
كان ابوه ابو حاتم من علماء الجرح والتعديل وهكذا ايضا ابن عم ابو زرعة الرازي وكذلك ايضا البخاري له ثلاثة كتب الرجال التاريخ الكبير والتاريخ الصغير والضعفاء وللنمساء كتاب الضعفاء - [00:12:25](#)

وكذلك ابن معين كلها موجودة وكذلك العلل ابن المدينة له رسالة الترمذى ايضا الهلال قد شرح هذا الشيء المؤلف من رجب كذلك الامام احمد وله كتاب العلل يتكلم على علل الحديث - [00:12:55](#)

كذلك ابن ابي حاتم هذا هو كتابين كبيرين وحقق منه اثنى عشر مجلدا من لم يعرف ذلك فليس بواافق بما ينقله عنهم اهبل يلتفت عليه الحق بالباطل ولا يكون الا ثقة - [00:13:33](#)

بما عندكم من تلك النقود يقول كما يرى من قل علمه بذلك ترى من قال علمه بذلك لا يثق بما يروي عن الرسول من كان علمه بالجرح والتعديل من الاحاديث التي ينقلها - [00:14:07](#)

يقول لا ادري هل هي ثابتة ام لا؟ ولا بما ينقله عن السلف لانه لا يعرف الصحيح من السقىم لانه جاهل ان يكون كل ما عنده باطل يجوز ان يكون ذلك كله باطلا - [00:14:31](#)

لانه لا يعرف ليس له معرفة بما يكون صحيحا سقىما اذا كان الاوزاعي رحمه الله اسمه عبد الرحمن يقال له ابو عمر عالم الشام مات سنة مائة وسبعين وخمسين العلم ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

كما كان غير ذلك فليس بعلم بمعنى انهما ما تركوا شيئا اقوال النبي صلى الله عليه وسلم تناقلوا اقواله وناكل ايضا افعاله من القرآن ومن السنة وصلوا خلف وجاهدوا معه - [00:15:21](#)

هكذا ايضا روي عن الامام احمد انه كان يهتم بما كان عليه الصحابة يقول رحمه الله في التابعين انت مخير ان تكتب كلامه وان تتركه التابعين كلام الصحابة اهتموا به ونكلوه - [00:15:54](#)

ومع ذلك التابعين الذين اخذون الصحابة قد يكون فيه فوائد الزهري رحمه الله اسمه محمد مسلم ابن شهاب عالم التابعين وهو الذي ابتدأ بكتابة الاحاديث كلام الصحابة ويكتب ايضا بعد كلام التابعين - [00:16:18](#)

علماء التابعين البقاع السبعة الذين هم تصدروا للفقه فيها اعاد التابعين بعض العلماء بقوله الا ان من لا يقتدي بائمة عن الحق خارجة تأخذهم بيت الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خالدا - [00:16:49](#)

الزهري يكتب كلامهم وخالفه التلميذ صالح بن كيسان قال انه تلميذ له ومع ذلك اكبر منه قال ابن كيسان روى عن الزهري كثيرا وعمر بعد الزهر الله اكبر منه ندم على تركه لكتاب التابعين - [00:17:29](#)

ان لم يكن نكره لانه من كبار التابعين ادرك ابن عمر رضي الله عنه يقول الایمان برجب وفي زماننا يتعين كتابة كلام ائمة السلف المقتدى بهم الى زمن الشافعي واحمد واسحاق وابي - [00:18:01](#)

يعني الى قرب زمان هؤلاء الشافعی مات سنة مئتين واربع الامام احمد مات سنة مئتين واحدى واربعين مات قبله بستين سنة ثمان وثلاثين ابو عبيد قاسم بن سلمان له رسالة - [00:18:31](#)

بعنوان الایمان تبين فيها القول الصحيح بالایمان ومات في حدود سنة مئتين عشرين او ثمان وعشرين فليكن الانسان على حذر مما حدث بعدهم اي من البدع التي حدثت حتى في زمانهم التي احدثها المتكلمون واهدوا المرتدية - [00:19:06](#)

عن ابن ابي دؤاد ومن كان معه نجاحمية حدث بعد ان حوارت كثيرة الفدرية ونفهم هذا ثمن انتسب الى انه من السنة. وانه متتابع للسنة والحديث من الظاهرية ونهوهم ومع ذلك نقول انكم اشد مخالفة لهم - [00:19:40](#)

انكم بعيدون عن مشابهة الصحابة والتابعين عن شذورهم عن الائمة لقد شذوا وانفردوا انفرد عنهم ابي فهم يفهمها او يأخذ ما لم يأخذ به الائمة الذين قبله لانه يقول كونوا على حذر - [00:20:18](#)

من هؤلاء ما يقول اما الدخول مع ذلك لكتاب المتكلمين والفلسفه فشر النحو قد عرفنا ان المتكلمين هم الذين شككوا الكلام وابتدأوون توسعوا فيه اذا قرأت مثلا كلامه حتى كتب - [00:20:51](#)

الزهد والوراء ونحو ذلك يتتوسعون وكذلك ايضا يقولون التفسير عندك مثلا التفكير الكبير ويقال له ابن الخطيب يقول بعض العلماء هذه كل شيء الا التفسير ومناقشتهم واقوال الاشاعرة وحشد به - [00:21:29](#)

اشد فيه التكلف يعني رد النصوص وبالخصوص نصوص الصفات تكلم على الاستواء في سورة الرعد اية في سورة الاعراف واطال فيها ذكر ايرادات لا قليل ان الاستواء معناه الاستفراغ يلزم عليه كذا ويلزم عليه كذا ويلزم عليه كذا - [00:22:11](#)

الى ان ذكر اكثر من مائة احتمال او مائتين كلها الوازن عقلية فاسدة كذلك الفلسفة الفلسفية فلاسفة الهيون وفلاسفة لا يقرؤن بالخالق جميع المتقدمين من الفلسفه قبل الميلاد ويسمى عندهم المعلم الاول - [00:22:45](#)

من المتأخرین من هذه الامة الفارابي ويسمى عندهم المعلم الثاني ولكلهم مؤلفات موجودة كلها تشتكى للكلام وتوليد له الاسئلة معروف انهم ينكرون بدء الخلق وينكرون اعادته ويقولون هذا الخلق ولم يزل موجودا - [00:23:36](#)

لم يكن هناك قبله عدم يذكرون ان يكون هناك ادم خلق من تراب ذلك فينكرون القيامة وما اشبه ذلك وله شبهات هؤلاء كلامهم شر نحوه قل من دخل في شيء من ذلك - [00:24:12](#)

تلقي بعض ا渥ظارهم او ساخنهم قال الامام احمد لا يخلو من نظر في الكلام الا تجهم اعتقاد عقيدة الجمعية كان الامام احمد وهو وغيره من ائمة السلف يحذرون من اهل الكلام - [00:24:37](#)

المعتزلة وابي هاشم الجبائي وابي علي الجبائي والجاهظ المعتزلة وكذلك ابن ابي دؤاد وبشر المربي يحذرون من اهل الكلام ولو قيل انهم يذبون عن السنة وانهم يدفعون الشبهات النصارى وشبهات - [00:25:02](#)

الدهرية ونحوها كورونا ما يوجد بك في كلام من احب الكلام المحدث فانه بدعة من اتبع اهله من لا يتتوسع في الخصومات والجدال يقول يحذرون من كذا من اهل الكلام. وان ذبوا عن السنة. وان ما يوجد في كلامنا بل كلام محدث - [00:25:43](#)

وابع اهله من ذنب من لا يتتوسع في الخصومات والجدال ونسبة الى الجهل او الى الحشو او الى انه غير عارف كل ذلك من خطرات الشيطان. من خطوات الشيطان نعوذ بالله - [00:26:23](#)

يا كورونا لابد انكم تتتوسعوا الخصومات فانكم بذلك تغلبون الفلسفه ونهواهم لابد ان تكون تجادلون وتخاصمونهم اذا لم تفعلوا ذلك فانتم جهلة. او لكمكم حشو وانتم غير عارفين بالله او غير عارفين بدين الله - [00:26:43](#)

كل هذا خطوة من خطوات الشيطان يقول رحمه الله ما اهلها ما احدث علم الكلام من العلم الكلام في العلوم الباطلة من المعارف واعمال القلوب وتواتع ذلك كل ذلك بمجرد الرأي والذوق - [00:27:13](#)

هذه هي خطير عظيم انكره اعيان الائمة الامام احمد وغيره رحمه الله هذا كانه موضوع اخر على الباطنية الباطنية قد يراد بهم باطنية الراضة يقولون ان القرآن باطل وللباطن باطن - [00:27:45](#)

والباطن باطن ثالث ورابع الى سبعة وان بعضهم على ذلك وعلمه هؤلاء قد يكونون كفارا وذلك لأنهم لا يؤمنون بظواهر النصوص هناك ايضا قسم اخر من الباطنية وهم ولا الصوفية - [00:28:27](#)

شياطينهم اكابرهم هؤلاء ايضا تصرفوا في النصوص واول الاحكام وادعوا انهم يطلعون على الامور الغيبية وان ائمتهم الذين يأخذون عنهم من العلماء انهم يأخذون من المعدن الذي يأخذ منه الملك - [00:29:01](#)

يقولون ائمتنا يطلع على يأخذون منه ويقول احدهم حدثني قلبي عن ربى هكذا ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه شعرا لم يذكر قائله ويمكن انه هو ولكنه لم يصرح به - [00:29:35](#)

ذهب الرجال وجالدون مجالهم زمر من الاوبرا والاندال زعموا على بانهم وعلى اثارهم سهروا ولكن قال الله وقال رسوله المتغالي يقول لقد قال الصحابة والولاة تبعوهم في القول عن افعالي - [00:30:24](#)

يقول الالمصطفى صلى عليه الله افضل ال لو قلت قال الشافعي ومالك وابو حنيفة والامام العالى لو قلت كان اصحابهم من بعدهم الكل عنده خيالى ويقول قلبي قال لي عن سره - [00:30:56](#)

عن صفح احوالى عن حضرة ام فكرتى عن خلوتى عن شاهد الوارد عن حالي عن صفو وقتي عن حقيقة مشهدى عن سر ذاتى عن

صفات فعالي الدعوة اذا حققتها انهيتها - 00:31:21

القابزور لفقت بمحالي يا امة لعبت بدين نبيها تلابع الصبيان في الاوحال هكذا هؤلاء الذين فاول الصيام ان الصيام والامساك عن الفضلات متابعينا الحج حج القلوب الى علام الغيوب ان الصلاة - 00:31:46

اتصال القلب من رب. وهكذا يقول احدثوا كلاما في العلوم الباطنة من المعرف واعمال القلوب وتتابع ذلك اهلا وب مجرد الرأي والذوق
عندهم كلمة ذوقية تتكرر وعندهم ايضا يا كلمة الهناء - 00:32:25

تتكرر ايضا عندهم كلمة الكشف انه يكشف له عن كذا يقول كل هذا فيه خطر عظيم انكره اعيان الائمة الامام احمد وغيره كان ابو سليمان يقول انه لتمر به النكتة من النكت الكون - 00:33:00

لا اقبلها الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة هكذا كان ابو سليمان الدراني رحمه الله وكان من العباد ويريدونك تلك الصوفية اشتهر
الصوفية في ذلك الزمان وكان عندهم شيء من الغرائب - 00:33:26

وقال الجنيد علمنا هذا مقينا بالكتاب والسنة سلم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدي به في علمنا هذا معلوم مشهور انه من الزهاد
من الصوفية الاولين الذين هم جهاد وعندهم علم - 00:33:54

حدث بعدهم صوفية عندكم بدع والاف في الجنية والفضيل ابراهيم الخواص وابن الادهم هؤلاء علماء يقول اتسع الخرق في هذا
الباب دخل فيه قوم الى انواع الزندقة والنفاق يعني لما انهم توسعوا بهذا الكلام الذي هو علم القلوب كما يدعون - 00:34:20
يدعون ان اولياء الله افضل من الانبياء الولي افضل من النبي هكذا عند هؤلاء الصوفية ويقول قائلهم لما ذكروا الاولى ذكروا ان
الولي اعلى ثم يليه النبي ثم انزلهم الرسول - 00:34:58

مقام النبوة بيزخر هوي كان الرسول ودون الولي يعني مقام النبوة الرسول هذا مقام النبوة الرسول ودون الولي الولي اعلى مقام
النبوة في بردخ ودون الولي هذه عقيدتهم يدعون ان اوليائهم افضل من الانبياء - 00:35:28

الاولى عندهن اناس يدعون انهم وصلوا الى الحضرة القدسية يغلون فيهم من المتقدمين الحسين الحلاج الصحيح انه كان مشعوذ
وقتل سنة ثلاثة وتسعين لانه ظهرت منه كلمات تدل على انه الهدى متحد - 00:36:07

يدعون انهم يستغنون عن الوحي ان هؤلاء الاولى مستغنو عن الشرع يتنتصرون ما جاءت به الرسل هذا القرآن ناقص ولا يصلح
وجماله ماض يدعون الى الحلول والاجتهاد هذا ايضا الصبيان متأخرين - 00:36:44

وهي عقيدة باطلة وهي دعواهم ان الهائل كيف حالك تخطى اتحد من مخلوق؟ الناسوت اتحد من اباء الالهوت رووا عن الحلاج
هذا لانه يقول ما في دبة الا الله وروى عن واحد اسمه عظة ابي يزيد الاسهامي - 00:37:13

لانه كان يقول سبحانى ما اعظم شأنى لانه كان يمشي مرة في الطريق فلسفة والناس وراءه وقال انا الله لا الله الا انا
فاعبدون فقال جن ابو يزيد جن ابو يزيد - 00:37:52

ان كان قال هذا فانه مجنون ومع ذلك لو ترجمة طويلة بعض الكتب ترجم له ابو نعيم كتاب الحلية وغيرهن من ترجم ومدحوه مع
هذه المكانة اورد هذه المقالات من الجوزي - 00:38:13

في كتابه تلبيس ابليس اتكلم يا شيخ الاسلام ابن تيمية على هذه العقيدة. عقيدة اهل الحلول الذين يكفرون ان الخالق حل بالمخلوق
وانه لا ليس هناك فرق الخالق والمخلوق اجتهد الناسوت بالالهوت - 00:38:35

الناس يقولون يسمون ذلك وحدة الوجود اهل الرب هو المربي يقول قائلهم الرب عبد والعبد رب يا ليت شعري من المكلف
او قلت رب الا يكلف ونحو ذلك كلماتهم الموحشة - 00:38:56

رد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية في عدة رسائل موجودة بالمجلد الثاني من مجموع الفتاوى وغير ذلك من اصول الكفر والفسق
والعصيان ومنها دعوة الاباحية انه يصل الى رتبة بياح له كل شيء - 00:39:27

يوجد في بعض البلاد الافريقية هؤلاء الذين يسمونهم الاولى كورونا مباح له كل شيء حتى يقولون انه يفترض اذا تزوج انسان بفتاة
لزمه ان يدخلها على ذلك الولي يفترضها قبل زوجها - 00:39:48

ان الولي مباح له كل شيء الشرعية هلال لهم اي نعوذ بالله ادخلوا بهذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين بشيء يعني بدءاً بعيدة عن الدين منها طريقة صوفية الغناء والرقص والتماييل - [00:40:14](#)

كان قد ارأيت بعضهم في مكة في مسجد الخير خمس وعشرين سنة وبينهم واحد يقرأ أبيات شعر كلما تكلم ببيت شعر اخذوا يتمايلون بهم ويرددونه يعكفون رؤوسهم يتمايلون يزعمون ان ذلك يرقق القلوب - [00:40:53](#)

بعضها يدعون انه الذي غاضت النقوس كالصور المحمرة النظر الى الصور المحمرة. صور النساء المتكشفات ونحوها يدعون انه لكسر النقوس وتواضع التواضع لباس الشهرة يلبسون ثياباً خرقه دنسة فلماذا يكونون نكسر حدي النفس - [00:41:26](#)
كل ذلك لم يأتي في الشريعة كثير منه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة مثل الغناء وما اشبه لا شك ان ذلك كله يصد عن ذكر الله وعن الصلاة الله سبحانه - [00:41:59](#)

حرم الخمر وحرم القمار الذي هو الميسر وجعل العلة قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
يصادكم عن ذكر الله وعن الصلاة فليس هذا الغنى ونهوه - [00:42:24](#)
يصد عن ذكر الله ولو ادعوا انه لترقيق القلوب نقول ان فعلهم هذا دليل على السفاهة وعلى البعد عن الحق يقصد عن الصلاة وعن الذكر يدعوا الى النظر اه في الصور المحمرة - [00:42:53](#)

صور النساء المتبرجات اشبه بذلك الذين اخذوا دينهم لهوا ولاعباً اهل النار اقرأوا قول الله تعالى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة عن افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهم على الكافرين - [00:43:20](#)
الذين اخذوا دينهم لهوا ولعباً غرت يوم الحياة الدنيا الذين اخذوا دينهم لهوا يعني مجرد له ولاعب واشر وبقر والخداع بالدنيا هؤلاء في هؤلاء العلم النافع من هذه العلوم كلها - [00:43:50](#)

ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها وفيها الكفاية التقيد في ذلك بالتأثر المنكور عن الصحابة والتبعين الاختصار على ذلك وكذلك يتبع التابعين القرن الثاني ونحوه الذين تكلموا على معاني القرآن بكلام وجيه - [00:44:21](#)
وروروا الاحاديث وتكلموا على فوائدها وكذلك ما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام ما تركوا شيئاً الا وبينوه وذكروا اذته من القرآن والسنة كذلك ايضاً تكلموا في الزهد والورع - [00:44:53](#)

والركائق والمعارف الامام احمد الف كتاب مرفوعاً اسمه كتاب الزهد التكاشف والتتكلل من الدنيا والرغبة في الآخرة كذلك الامام ابن المبارك الا بكتاب الزهد وهو ايضاً مطبوع لابن المبارك كذلك وكيع - [00:45:21](#)
هذا هو ايضاً كتاب الزهد والركائق والمعارف والجهاد على تمييز الصحيح من السقيم الان اجتهدوا رحمة الله على من ميزوا بما هو صحيح وتقبلوه وما هو ضعيف وتركوه الاجتهاد على الوقوف على معانيه - [00:45:55](#)
معاني تلك الاثار وتلك النقول تفهمها وتتأكلها قالوا اه في هذا كفاية لمن اكل كان له اكل ذكي كما قال تعالى الممن كان له كلب او القى السمع وهو شهيد - [00:46:25](#)

ولما اشتغل واشتغل بالعلم النافع يعني به واشتغل وشغل بالعلم النافع وغني به واشتغل ومن وقف على هذا على مثل هذا الكلام او على اقتصر على هذا واخلص القصد فيه - [00:46:53](#)

لو جه الله تعالى واستعن عليه بربه اعانه الله اذا كان هذا قصده وهداه ووفقه وسدده وفقه والهمه هكذا كانت حالة السلف وكذلك ايضاً منتبعهم اه من الخلف وهذا اذا - [00:47:28](#)

يسمر له هذا العلم ثمرة الخاصة به يعني ثمرة صحيحة لانه علم لدني هي خشية الله التي هي قوة المخافة والتي تحصل للعلماء الربانيين قال الله تعالى ولكن كانوا ربانيين - [00:47:58](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وتحصل لهم الخشية. انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره بخشية الله علماً وكباب الاغترار بالله جهلاً - [00:48:28](#)

يا رأيت الذي يخشى الله بانك تقول هذا من اهل العلم اذا رأيت الذي انخدع بالدنيا وزينتها وزهرتها واكب على الدنيا وانخدعوا

بجنتها. وبشهواتها المحرمة فانك تقول كفى بهذا جهلا - 00:48:53

قال بعض السلف رحمهم الله ليس العلم بكثرة الرواية وكثرة المحفوظات ولكن العلم خشية يعني شدة الخوف قال بعضهم من خشي الله فهو عالم من عصاه فهو جاهل كثيرا جدا - 00:49:15

ذلك اذا رأيت من انك تقول هذا جاهل ولو حمل شهادات ولو عمل مؤهلات بادئنا ناصيته دليل على قلة معرفة ونكتفي بهذا والله اعلم
00:49:43 -